[250] أما ترى البحر والصياد منتصب * في ليله ونجوم الليل مشتبكة قد شد أطرافه والليل يضربه * وعينه بين عيني كلكل الشبكة حتى إذا صار مسرورا به فرحا * والحوت قد شق سفود الردي حنكه غدا عليك به صفوا بلا تعب * فصرت أملك منه للذي ملكه صنعا من ا يعطي ذا بحيلة ذا * هذا يصيد وهذا يأكل السمكة وقال أبو يعقوب الخريمي: هل الدهر الا صرفه ونوائبه * وسراء عيش زائل ومصائبه يقول الفتى: ثمرت مالي وانما * لوارثه ما ثمر المال كاسبه يحاسب فيه نفسه في حياته * ويتركه نهبا لمن لا يحاسبه فكله وأطعمه وخالسه وارثا * شحيحا ودهرا تعتريك نوائبه _____